اسواق مصر حتى نهاية العصر الايوبي
٥٦٧ -٦٤٨ هـ / ١١٧٢م -١٢٥٠م

الباحث: فرات محمود ميران

أ. م. د. قصي اسعد عبد الحميد الراوي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية/ قسم التاريخ

اسواق مصر حتى نهاية العصر الايوبي ٥٦٧ -٦٤٨ هـ / ١١٧٢م - ١٢٥٠م

الباحث: فرات محمود ميران

أ.م. د. قصي اسعد عبد الحميد الراوي

الملخـــص :

الاسواق من المنشآت الاجتماعية التي يؤمها مختلف الأجناس والفئات والتي تتم فيها عمليات البيع والشراء ، وتحتوي على كل سلعة تباع أو تشترى ، كما كانت مركزاً لكثير من التجار ،وقد كانت الأسواق مراكز لتبادل الأخبار وبذلك شكلت الأسواق مراكز اجتماعية لأفراد المجتمع، كما وشكلت الأسواق عند البعض أماكن للنزهة فضلاً عن انها شكلت مظهراً اقتصادياً ، ولعل توسع عمليات البيع والشراء زاد من الحاجة الى بناء الأسواق.

عرفت الدولة الايوبية أنواع من الأسواق، أولها الأسواق الرئيسة – الدائمة – وهي التي لم تنقطع فيها حركة البيع والشراء على مدار السنة، وقد انتشرت هذه الأسواق في المدن الكبرى مثل القاهرة والاسكندرية والفسطاط وقوص في مصر، والى جانب الأسواق الدائمة عرفت الدولة الايوبية الاسواق المؤقتة ايضاً، وهي الاسواق التي تعقد مرة واحدة كل اسبوع وفي يوم محدد، ومن هذه الأسواق، سوق الجيزة، التي لها كل يوم أحد سوق .

The market is one of the social establishments that are run by the different races and categories in which sales and purchases are carried out. They contain every item sold or bought, and it was the center of many traders. The markets were centers of exchange of news, thus the markets formed social centers for the members of society. Places of excursion as well as it formed an economic appearance, and perhaps the expansion of sales and purchase increased the need to build markets.

The Ayyubid state has known a number of markets, the first of which are the main permanent markets, which have not stopped selling and buying throughout the year. These markets spread in major cities such as Cairo, Alexandria, Fustat and Qus in Egypt. , Which are held once a week and on a specific day, and from these markets, the Giza market, which every Sunday has market.

المقدمة

السُّوق لغةً: يعني (موضع البَياعَات، التي يتعامل فيها، تذكر وتؤنث، والجمع فيها أسوَاق)[١]، (أما السُّوق فجمع سُوقة، والسُّوقة بالضم تعني من دون المِلِك أي الرعية من الناس)[٢]،(وهي تصغير السُّوق، سميت بها لأن التجار تجلب اليها وتساق المبيعات نحوها، وقيل ذلك من سوق الناس اليها)[٣] .

وقد ورد لفظ السوق في القرآن الكريم بقوله عز وجل { وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ لَوْلا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا }[٤].

السُّوق اصطلاحاً: هو موضع في المدن وغيرها تُباع فيها البضائع والأمتعة[٥]،

أما السُّوقة: فيطلق على المتكسبين من التعامل في الأسواق، ويمثل الباعة والتجار[٦].

تعد الأسواق من المنشآت الاجتماعية التي يؤمها مختلف الأجناس والفئات يومياً والتي تتم فيها عمليات البيع والشراء[٧]، [١٠].

وتحتوي أيضاً على كل سلعة تباع أو تشترى مهما كانت طبيعتها[٨]، كما كانت مركزاً لكثير من التجار سواء كانوا من سكان البلد نفسها أو من سكان البلاد الأخرى، وقد كانت الأسواق كالحمامات مراكز لتبادل الأخبار والآراء حيث يتردد الى صاحب المتجر الأصدقاء والمعارف ويتناقلون مختلف الأخبار والنوادر بجلوسهم أمام الحانوت، وبذلك شكلت الأسواق مراكز اجتماعية لأفراد المجتمع، كما وشكلت الأسواق عند البعض أماكن للنزهة[٩]، فضلاً عن ذلك فان الاسواق شكلت مظهراً اقتصادياً ايضاً حيث أدى انتشار الأسواق الى ازدهار التجارة، ولعل الازدهار الاقتصادي وتوسع عمليات البيع والشراء زاد من الحاجة الى بناء الأسواق.

اولاً- أنواع الأسواق:-

عرفت الدولة الايوبية (٥٦٧- ٦٤٨هـ- ١١٧٢- ١٢٥٠م) أنواع من الأسواق، أولها الأسواق الرئيسة – الدائمة – وهي التي لم تنقطع فيها حركة البيع والشراء على مدار السنة، وقد انتشرت هذه الأسواق في المدن الكبرى مثل القاهرة والاسكندرية والفسطاط وقوص في

مصر، ودمشق وحماه وحمص وحلب وغيرها في بلاد الشام[١١]، وقد غلب على السوق الدائم صفة التخصص، أي يكون لكل نوع من أنواع السلع سوقاً متخصصة بها، وكانت أغلب أسواق العصر الايوبي متخصصة ببيع نوع معين من البضائع[١٢]، وكان لهذا النظام محاسن وعيوب، ومن محاسنه، كان التاجر لا يستطيع أن يشذ عن التجار الآخرين في السوق برفعه أسعار سلعته التي يتاجر بها لأن منافسيه على مقربة منه، كما ان المشتري في حالة ارتفاع سعر السلعة أو رداءة السلعة فأنه يستطيع ان ينتقل بسهولة من متجر الى آخر دون مشقة، أما عيوب هذا النظام فهو ان المشتري اذا رغب في شراء أصناف عديدة من البضائع عليه ان يجوب اسواق المدينة حتى يحصل على ما يريد[١٣].

ومن الأسواق المتخصصة ببيع نوع محدد من السلع، سوق السلاح[١٤] في مدينة القاهرة والتي تباع فيها القسي والنشاب وغير ذلك من آلات السلاح وسوق الشماعين الذي يباع فيه الشمع[١٥]، وسوق الدجاجين وتباع فيه الدجاج والطيور الخاصة بالزينة[١٦].

كما وشيدت الأسواق الدائمة في المدن الجديدة كما في مدينة المنصورة والتي بناها السلطان الكامل محمد ابن السلطان العادل سيف الدين (٦١٥- ٦٣٥هـ/ ١٢١٨م- ١٢٣٨م)[١٧]، وقد اشار الى ذلك الدواداري[١٨] بقوله (وكان نزول السلطان الكامل على المنصورة وبنى بها قصراً وأسواقاً وحماماً)، وكذلك في مدينة الصالحية والتي شيدها السلطان الصالح نجم الدين ايوب (٦٣٧- ٦٤٧هـ/ ١٢٤٠- ١٢٤٩م)، بقول ابن واصل[١٩] (وابتنى مدينة سماها الصالحية، وجعل فيها سوقاً وجامعاً ليكون مركزاً للعساكر).

والى جانب الأسواق الدائمة عرفت الدولة الايوبية الاسواق المؤقتة ايضاً، وهي الاسواق التي تعقد مرة واحدة كل اسبوع وفي يوم محدد[٢٠]، ومن هذه الأسواق، سوق الجيزة[٢١]، التي لها كل يوم أحد سوق عظيم حيث يجتمع فيه الكثير من التجار والناس وتباع فيه السلع المختلفة[٢٢]، حيث يجتمع بائعو كل صنف في ركن من أركان السوق، ولهذا يسهل على المشتري تمييز كل سلعة عن الأخرى[٢٣]، وقد وصفه ابن جبير[٢٤] بقوله: " والجيزة لها كل يوم أحد سوق من الأسواق العظيمة يجتمع اليها" وسوق دَمْسيس[٢٥] احدى قرى مصر، لها سوق يعقد يوم السبت يوجد به التجار ويباع ويشترى فيه من الثياب والامتعة[٢٦].

وثمة نوع من الأسواق ظهرت في الدولة الايوبية تعرف بسوق العسكر وكان هذا السوق مؤقتاً ايضاً، حيث يجتمع فيه التجار لمدة معينة، وتعقد هذه الاسواق عند تخطيط المعسكر في فترة الحروب، أو عند فرض حصار طويل ثم ينتهي السوق ويزال ويرحل تجاره عند انتهاء الحرب او الحصار[٢٧].

ومن هذا النوع من الأسواق، سوق عكا، الذي عقد في معسكر السلطان صلاح الدين الايوبي (٥٦٧هـ- ٥٨٩هـ/ ١١٧٢م- ١١٩٣م)، خارج اسوار مدينة عكا اثناء معاركه الدائرة حول المدينة من عام (٥٨٥هـ - ٥٨٧هـ/ ١١٨٩- ١١٩١م) وكان النشاط التجاري يسير في المعسكر جنباً الى جنب مع النشاط الحربي[٢٨].

وقد أشار المقريزي[٢٩] الى سوق عكا بقوله: " كان السوق الذي في عسكر السلطان على عكا عظيماً، ذا مساحة فسيحة، فيه مائة واربعون دكان، وكنت أحفظ عدد الدكاكين، لأنها كانت محفوظة عند شحنة السوق، واظنها سبعة الالف دكان، وليست مثل دكاكين المدينة، بل كان دكان واحد مثل مائة دكان ،... وأما سوق البز العتيق والجديد فشيء يبهر العقل، وكان في العسكر اكثر من الف حمام... " .

أما مواضع الأسواق فهي غالباً ما تكون حول المسجد الجامع الذي يقع غالباً في وسط المدينة، وتمتد الاسواق على طول الطريق وقد تمتد الى أكثر من طريق كما في أسواق مصر والشام[٣٠].

كما وجدت الى جانب الاسواق الكبيرة اسواق صغيرة تدعى بالسويقات بسبب صغرها، والسويقة هي مصغر السوق، وغالباً ما تكون قرب أبواب المدينة[٣١]، مثل سويقة الباب الشرقي[٣٢]، وسويقة الباب الصغير[٣٣]، في مدينة دمشق، ومنها ما تكون بجانب الأسواق مثل سويقة أمير الجيوش الواقعة بجانب سوق الجملون الصغير في مدينة القاهرة[٣٤].

ففي البلاد المصرية كانت اسواق القاهرة عامرة مكتظة بالمشترين لذلك أخذت رقعتها تمتد شيئاً فشيئاً[٣٥]، فقد اطلق عليها العمري[٣٦] (الاسواق الممتدة)، اما اسواق الاسكندرية فقد وصفها ابن جبير[٣٧] بقوله (ما شاهدنا بلداً أوسع مسالك منه...، واسواقه في نهاية من الاحتفال ايضاً، ومن العجب في وصفه ان بناءه تحت الأرض كبنائه فوقها واعتق وامتن، لأن الماء في النيل يخترق جميع ديارها وازقتها تحت الأرض فتتصل الآبار بعضها ببعض

ويمد بعضها بعضا" " وقوص " حفيلة الاسواق متسعة المرافق كثيرة الخلق لكثرة الصادر والوارد من الحجاج والتجار اليمنيين والهنديين وتجار أرض الحبشة،... وملتقى الحجاج المغاربة والمصريين والاسكندريين... " [٣٨].

ثانياً- الرقابة على الاسواق:

توسع الأيوبيون في دعم مؤسسة الحسبة في البلاد الواقعة تحت حكمهم كونها خدمة اجتماعية واقتصادية تتفق مع المصالح العامة للمسلمين[٣٩].

وقد اشارت كتب الحسبة الى مسؤوليات المحتسب في هذا الجانب من المصلحة العامة من حيث النظر في الاسواق، فللمحتسب الحق في منع كل من يقوم بتضييقها من خلال اخراج المصاطب امام المحلات لما في ذلك من ضرر بالمارة، ومراقبة الاسواق بمنع الغش في الأوزان والمكاييل والسلعة والتلاعب في الاسعار، وجعل لأهل كل صنعة سوقاً يختص بهم رفقاً بالناس[٤٠].

ومن مسؤوليات المحتسب الاخرى في الاسواق مراقبة النواحي الصحية من حيث منع الغش في الاطعمة " فيحذر من الغش فان الداء أكثره من الطعام او الشراب " [٤١]، ومنع ادخال الحطب والتبن والرماد وغيرها الى الاسواق لما فيه من ضرر للناس، وحفظاً لنظافتها وأمر اهل السوق بالاهتمام بنظافتها من الاوساخ والمياه المتراكمة والطين لما في ذلك من خدمة لمصالح الناس[٤٢].

وكان للمحتسب اعوان يعرفون بالعرفاء ينظمون علاقة المحتسب بأهل الصناعات المختلفة بما يعرفون من أسرار الصنعة ومن مهامهم الإشراف على أموال الاسواق ومعاقبة المخالفين، ومطالعة المحتسب بأخبار السوق وما يجلب الى السوق من البضائع وأسعارها وغيرها من الأمور التي يلزم المحتسب معرفتها[٤٣].

ومن المظاهر الأخرى لاهتمام الدولة ورعايتها للأسواق، ان خصصت الحراس على الأسواق لحمايتها من السرقات والحفاظ على أموال الناس وتجارتهم[٤٤]، فضلاً عن اضاءة الاسواق طول الليل، ومطالبة أصحاب الحوانيت بتعليق قناديل عليها يسرج الى الصباح، وان يضع زيراً مملوءاً بالماء عند حانوته مخافة ان يحدث حريق في مكان ما[٤٥].

وثمة ظاهرة اخرى اهتمت بها الدولة بين حين وآخر تحقيقاً لمصالح الناس ومراعاة لظروف معيشتهم، وهي اعفاء الاسواق من الضرائب المفروضة على السلع وانواع المبيعات[٤٦].

فالسلطان صلاح الدين الايوبي (٥٦٧- ٥٨٩هـ/ ١١٧٢- ١١٩٣م) اسقط المكوس عن مدينة الفسطاط ومدينة القاهرة، وكان مبلغ ما يُجبى منها للدولة في كل عام مائة الف دينار وكان اسقاطها تحقيقاً لمصالح الناس ورغبة في الثواب[٤٧].

وقد أشار ابو شامة [٤٨] الى نص اسقاط المكوس عن القاهرة والفسطاط والذي جاء فيها " ولما تقلدنا امور الرعية رأينا المكوس الديوانية بالقاهرة ومصر اولى ما نقلناه من ان تكون لنا في الدنيا الى ان تكون لنا في الآخرة، وان نتجرد منها لنلبس أثواب الاجر الفاخرة ونطهر منها مكاسبنا،... ونكفي الرعية ضرهم الذي يتوجه اليهم، ونفعهم عنهم وإصرهم والاغلال التي كانت عليهم...".

يتضح ان الدولة الايوبية كانت تنعم على الاسواق، حينما ترفع عنهم الضرائب، مما يدل على مدى حرص الدولة على عدم إرهاق رعاياها بالضرائب وتحقيق الانتعاش الاقتصادي.

ومن صور هذا الاهتمام ايضاً، في عهد السلطان العزيز عثمان ابن السلطان صلاح الدين الايوبي (٥٨٩هـ- ٥٩٥هـ/ ١١٩٣م – ١١٩٩م)، عندما توجه عام ٥٩٠هـ/ ١١٩٤م الى الجيزة. للصيد وعند مروره بباب زويلة[٤٩] امر بأزالة المصاطب البارزة في الاسواق، وقال المقريزي[٥٠] في ذلك " ركب السلطان للصيد بالجيزة، ومر بباب زويلة، فانكر بروز مصاطب الحوانيت في الاسواق، ورسم بهدمها، فهدمت بمباشرة محتسب القاهرة " ، ويبدو ان الدولة كانت تتجه الى توسيع الاسواق وازالة كل ما يلحق الضرر بالمارة.

وفي العام نفسه (٥٩٠هـ/ ١١٩٤م)، هدم المحتسب حوانيت[٥١] واصطبلا" كان قاضي القضاة صدر الدين ابن درباس[٥٢] (ت: ٦٠٥هـ/ ١٢٠٩م) قد انشأها في مصر عند الجامع الازهر في مدينة القاهرة، وعزل القاضي عن منصبه[٥٣]. والظاهر من هذا الاجراء ان الباعة قد اتخذوا من بعض المساجد مركزاً لنشاطهم لوجود المصلين واقبالهم على الشراء لاسيما أيام

الجمع حيث يزداد اعداد المصلين[٥٤]، واجراءات الدولة بمنعهم من عرض سلعهم أمام ابواب المساجد لتضييقهم للطرق ومنافستهم لأصحاب الحوانيت في الأسواق.

ثالثاً- اسواق مصر:

ان حصر هذه المنشأة الخدمية وعلى طول البلاد المصرية امراً مطولاً ولاهمية القاهرة والتي كانت لاسواقها اثراً مهماً خلال العصر الايوبي سنقتصر على ذكر أهم اسواقها ومنها:-

١- سوق باب الفتوح:

من الاسواق التي انشئت في العصر الايوبي، تقع في داخل باب الفتوح في مدينة القاهرة فسمي السوق نسبة اليه، كانت معمورة الجانبين بالحوانيت وفيها حوانيت لبيع اللحم وحوانيت لبيع الخضروات، وقد وصفها المقريزي[٥٥] بأنها " من أجل اسواق القاهرة واعمرها".

٢- سوق البندقانيين:-

يُسلك الى هذا السوق من سويقة الصاحب[٥٦] الواقعة الى الغرب من الجامع الازهر في مدينة القاهرة، وكان موضع السوق في عهد الدولة الفاطمية اصطبلاً فيه خيول الخلفاء الفاطميين، وفي عهد الدولة الايوبية (٥٦٧هـ- ٦٤٨هـ/ ١١٧٢م- ١٢٥٠م) اختط في موضع الاصطبل الدور وغيرها وعرف موضعه بالبندقانيين فاطلق على هذا السوق بسوق البندقانيين، وكان سوقاً كبيراً معمور الجانبين بالحوانيت وتتخصص السوق ببيع المأكولات من الطعام المطبوخ والشواء، وانواع الاجبان والالبان والخز والفواكه[٥٧].

٣- سوق الجملون الصغير:-

يسلك الى هذا السوق من سويقة امير الجيوش [٥٨]، وهو مجاور لدرب الفرحية[٥٩]، وعرف ايضاً بجملون ابن صيرم نسبة الى الأمير جمال الدين سونج ابن صيرم[٦٠] (ت: ٦٣٦هـ/ ١١٢٣٩م)، أحد امراء السلطان الكامل محمد ابن السلطان العادل سيف الدين (٦١٥- ٦٣٥هـ/ ١٢١٨- ١٢٣٨م) وكان هذا السوق معمور الجانبين بالحوانيت ومنها حوانيت البزازين الذين يبيعون الاقمشة الخام والقطن، وحوانيت للخياطين، وحوانيت لغسل الثياب[٦١].

٤- سوق السلاح:-

من الاسواق التي استجدت في العصر الايوبي، وتقع في خط بين القصرين[٦٢] في مدينة القاهرة، وتباع فيها الآت الحرب من القسي[٦٣]والنشاب[٦٤] والزرديات[٦٥] وغيرها من آلات القتال[٦٦].

٥- سوق المهامزيين وسوق اللجمين:-

وهما من الأسواق التي اختصت ببيع آلات الركوب، وموقعهما الى الغرب من الجامع الازهر في مدينة القاهرة، ويتصل السوقين مع بعضهما البعض، ويباع في السوق الاول المهاميز[٦٧] وسلاسل الفضة، أما السوق الثاني اللجميين فقد اختص ببيع آلات اللجم[٦٨] ونحوها مما يتخذ من الجلد، وفي داخل السوق صناع للسروج[٦٩] وتعمل ملونة ما بين أصفر وازرق، ومنها تعمل بالجلد الاسود ويركب بهذه السروج السود القضاة ومشايخ العلم[٧٠].

الخاتمة

١- الاسواق من المنشات الاجتماعية التي لبت متطلبات المجتمع.

٢- مواضع الأسواق فهي غالباً ما تكون حول المسجد الجامع الذي يقع غالباً في وسط المدينة، وتمتد الاسواق على طول الطريق وقد تمتد الى أكثر من طريق.

٤- دعم مؤسسة الحسبة في العصر الايوبي ففي هذا الجانب من المصلحة العامة كان للمحتسب مسؤوليات من حيث النظر في الاسواق، و منع كل من يقوم بتضييقها من خلال اخراج المصاطب امام المحلات لما في ذلك من ضرر بالمارة، ومراقبة الاسواق بمنع الغش في الأوزان والمكاييل والسلعة والتلاعب في الاسعار.

٥- تنعم الدولة الايوبية احيانا"على الاسواق، حينما ترفع عنهم الضرائب، مما يدل على مدى حرص الدولة على عدم إرهاق رعاياها بالضرائب وتحقيق الانتعاش الاقتصادي .

٦- عرفت الدولة الايوبية أنواع من الأسواق، الأسواق الرئيسة (الدائمة) و الاسواق المؤقتة ووجدت الاسواق الكبيرة والاسواق الصغيرة والتي تدعى بالسويقات.

الهوامش

(١) الفراهيدي ، الخليل بن احمد (١٧٠ هـ / ٧٨٦ م)، العين ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية،ط١، (بيروت ،٢٠٠٣م) .

(٢) ابن سيدة ، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت: ٤٥٨هـ / ١٠٦٦م)، المخصص ، تحقيق : خليل ابراهيم جفال ، دار احياء التراث العربي ، ط ١، (بيروت ، ١٩٩٦م) ،ج٥، ص١٤٥؛ الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧ هـ /١٤١٤م)، القاموس المحيط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة ، ١٩٧٨م) ، ص٨٩٦.

(٣) ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م) ، لسان العرب ، مطبعة بولاق ، (القاهرة ، د.ت) ، ج١٠، ص١٦٧- ١٦٨.

(٤) سورة الفرقان، الآية (٧).

(٥) البستاني ، المعلم بطرس، قطر المحيط ، مكتبة صادر،(بيروت ،١٨٦٩م) ، ج١، ص٩٩٢.

(٦) عمارة ، محمد، قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الاسلامية ، دار الشروق ، ط ١، (بيروت ، ١٩٩٣م) ، ص٢٩٩.

(٧) ابراهيم ، خالدة سلمان،الحياة لاجتماعية في مصر في العصر الايوبي ، (٥٦٧هـ - ٦٤٨هـ) ، دار ومكتبة البصائر ، (لبنان ،٢٠١٣م) ، ج١، ص٩٢.

(٨) الحويري ، محمود محمد ، مصر في العصور الوسطى – دراسة في الاوضاع السياسية والحضارية – ، عين للدراسات والبحوث الانسانية ، ط ١، (مصر، ١٩٩٦م) ، ص١٤٣.

(٩) ابراهيم، الحياة الاجتماعية في مصر، ص٢١٠؛ عاشور ، سعيد عبد الفتاح، المجتمع الاسلامي في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية ، منشورة ضمن المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام في الجامعة الاردنية ،الدار المتحدة للنشر ، ط١ ،(بيروت ،١٩٧٤م)، ص٢٢٧.

(١٠) التكريتي ، محمود ياسين احمد،الايوبيون في شمال الشام والجزيرة (٥٦٤هـ-٦٤٨هـ)، دار الرشيد للنشر ، (بغداد، ١٩٨١م) ، ص٣٦٩؛ الصلابي ، علي محمد ، صلاح الدين وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية ، مكتبة الايمان ، (المنصوره ، ٢٠٠٨م) ، ص٣٣٨.

(١١) الحويري، اسوان في العصور الوسطى، مطبعة القاهرة الجديدة، (القاهرة، ١٩٨٠م)، ص١٣٠.

(١٢) الشيزري ، ابوالنجيب جلال الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن نصر (ت:٥٩٠هـ/١١٩٤م)، نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، (د.م ، د.ت)، ص١١؛ ابراهيم، الحياة الاجتماعية في مصر، ص٢١٠؛ الزهراني، ضيف الله يحيى، ضوابط جودة المواد الغذائية في مصر خلال العصر الايوبي(٥٦٤هـ-٦٤٨هـ/١١٦٩م-١٢٥٠م) مطابع جامعة ام القرى (مكة المكرمة ،

١٩٩٥م)، ص٣٣٨؛ غوانمه ، يوسف درويش ، تاريخ نيابة بيت المقدس في العصر المملوكي ، دار الحياة ، (الاردن ، ١٩٨٢م) ، ص٨١؛ قاسم، ، قاسم عبده ، اسواق مصر في عصر سلاطين المماليك، مكتبة سعيد رأفت للطباعة والنشر، (القاهرة، ١٩٧٨م)، ص٧.

(١٣) الحويري، اسوان في العصور الوسطى، ص١٣١.

(١٤) المقريزي ، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي بن عبد القادر (ت: ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م) ،المواعظ والأعتبار في ذكر الخطط والاثار المعروف بـ – الخطط المقريزية – ، تحقيق: محمد زينهم ومديحه الشرقاوي ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة ، ١٩٩٨ م)، ج٢، ص٥٨٦؛ ابراهيم، الحياة الاجتماعية في مصر، ص٢١١؛ الصلابي، صلاح الدين الايوبي، ص٣٣٨؛ ماكنزي، نبيل ، القاهرة الايوبية –دراسة طبوغرافية – ترجمة : عثمان مصطفى عثمان ، المجلس الاعلى للثقافة ، ط ١، (القاهرة ، ٢٠٠٧م) ، ص٢٦٧.

(١٥) المقريزي، الخطط المقريزي، ج٢، ص٥٨٤؛ ابراهيم، الحياة الاجتماعية في مصر، ص٢١١؛ ماكنزي، القاهرة الايوبية، ص٢٦٤.

(١٦) المقريزي، الخطط المقريزي، ج٢، ص٥٨٤– ٥٨٥؛ قاسم، اسواق مصر، ص٨.

(١٧)المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك ، صححه ووضع حواشيه : محمد مصطفى زيادة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، ط ٢، (مصر ، ١٩٥٦ م) ، ج١، ق١، ص٢٠١؛ حسن، مصر في العصور الوسطى، ص٤٦٦.

(١٨) ابو بكر عبد الله بن ايبك(ت:٧٣٦هـ/١٣٣٥م)، كنز الدرر وجامع الغرر،الدر المطلوب في اخبار ملوك بني ايوب، تحقيق:سعيد عبد الفتاح عاشور، (القاهرة ،١٩٧٢م) ، ج٧، ص٢٠٧.

(١٩) ابن واصل ، جمال الدين محمد بن سالم (ت: ٦٩٧ هـ / ١٢٩٧ م)، مفرج الكروب في اخبار بني ايوب ، تحقيق: حسنين محمد ربيع وسعيد عبد الفتاح عاشور، مطبعة دار الكتب ،(القاهرة ،١٩٧٥م).، ج٥، ص٣٧٩.

(٢٠) الحويري، اسوان في العصور الوسطى، ص١٣٤.

(٢١) (بلد غرب الفسطاط لها كور كبيرة). ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله البغدادي (ت: ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م) ، معجم البلدان ، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٧٧م)، مج٢، ص٢٠٠.

(٢٢) المقريزي، الخطط المقريزي، ج١، ص٥٧٥؛ ابراهيم، الحياة الاجتماعية في مصر، ص٢١٢؛ الصلابي، صلاح الدين الايوبي، ص٣٥١.

(٢٣) الحويري، اسوان في العصور الوسطى، ص١٦٢.

(٢٤) ابن جبير ، ابي الحسن محمد ابن احمد الاندلسي (ت: ٦١٤هـ / ١٢١٧م) ، رحلة ابن جبير المعروفة بـ- اعتبار الناسك في ذكر الاثار الكريمة والمناسك- ، ، قدم له ووضع حواشيه : ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، (بيروت ، ٢٠٠٣م) ، ص٤٥.

(٢٥) بالفتح ثم السكون، قرية في مصر بينها وبين سمنودة اربعة فراسخ، ولها كورة)، ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٢، ص٤٦٣.

(٢٦) الأدريسي ، محمد بن عبد الله بن ادريس (ت :٥٦٠هـ/ ١١٦٥م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، عالم الكتب ، ط ١، (بيروت ،١٤٠٩هـ) مج١، ص٣٣٤.

(٢٧) الحويري، الاوضاع الحضارية في بلاد الشام في القرنين الثاني عشر والثالث عشر من الميلاد- عصر الحروب الصليبية -دار المعارف،(القاهرة ،١٩٧٩م) ،ص١٤٤ .

(٢٨) المقريزي، السلوك، ج١، ق١، ص٩٤؛ سعداوي ، نظير حسان، جيش مصر في ايام صلاح الدين، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ،١٩٥٦م) ، ص٦٠- ٦١؛ نوري ، دريد عبد القادر، سياسة صلاح الدين الايوبي في بلاد مصر والشام والجزيرة ، مطبعة الارشاد ، (بغداد ، ١٩٧٦م) ص٤٦٠- ٤٦١.

(٢٩) السلوك، ج١، ق١، ص٩٤؛ الحويري، الاوضاع الحضارية في بلاد الشام ، ص١٤٤؛ نوري، سياسة صلاح الدين، ص٤٦٠- ٤٦١.

(٣٠) مصطفى ، شاكر، المدن في الاسلام حتى العصر العثماني ، دار السلاسل ، ط ١، (د.م، ١٩٨٨م) ج٢، ص٣٧٢.

(٣١) مصطفى، المدن في الاسلام، ج٢، ص٣٧٣.

(٣٢) ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن هبة الله (ت:٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من وارديها واهلها ، تحقيق :عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة ،(د.م ، ١٩٩٥م) ، ج٢، ص٣٨٠.

(٣٣) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٢، ص٣٨٧؛ النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت ٩٧٨هـ/١٥٧٠م)، الدارس في تاريخ المدارس، اعد فهارسه : ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية، جزءان، ط١، (بيروت، ١٩٩٠م).، ج٢، ص٢٣٧.

(٣٤) المقريزي، الخطط المقريزي، ج٢، ص٥٩٥؛ ماكنزي، القاهرة الايوبية، ص٢٦٧.

(٣٥) الزهراني، ضوابط جودة المواد الغذائية، ص٦٦.

(٣٦) احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي(ت:٧٤٩هـ / ١٣٤٨م) ، مسالك الابصار في ممالك الامصار، المجمع الثقافي للنشر، ط١، (ابو ظبي، ١٤٢٣هـ)، مج٣، ص٤٨٥.

(٣٧) رحلة ابن جبير، ص٥٤.

(٣٨) ابن جبير، رحلة ابن جبير، ص٥٤.

(٣٩) مصطفى، المدن في الاسلام، ج٢، ص٤١٠.

(٤٠) الشيزري، نهاية الرتبة، ص١١، ١٨؛ ابن الاخوة ، محمد بن محمد بن احمد بن ابي زيد القرشي (ت: ٧٢٩هـ/١٣٢٧م) ، معالم القربة في طلب الحسبة ، دار الفنون ، (كمبردج ، د.ت) ، ص٧٨، ٨٣؛ الحويري، اسوان في العصور الوسطى، ص١٣٢؛ الاوضاع الحضارية في بلاد الشام، ص١٤٤؛ قاسم، اسواق مصر، ص٢٦.

(٤١) العمري، التعريف بالمصطلح الشريف ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط ١، (بيروت ، ١٩٨٨م) ، ص١٦٢؛ السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب (ت: ٧٧١هـ/ ١٣٧٦م) ، معيد النعم ومبيد النقم ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط ١، (بيروت، ١٩٨٦م) ، ص٥٦.

(٤٢) الشيزري، نهاية الرتبة، ص١٣، ١٤؛ ابن الاخوة، معالم القربة، ص٧٩؛ ابراهيم، الحياة الاجتماعية في مصر، ص٢١٢؛ العريني، السيد الباز ، مصر في عصر الايوبين ، مطبعة الكيلاني الصغير ، (القاهرة ،١٩٦٠م) ، ص٢١٤- ٢١٥.

(٤٣) الشيزري، نهاية الرتبة، ص١٢؛ الرحيم ،عبد الحسين مهدي ،الخدمات العامة في بغداد (٤٠٠هـ -٦٥٦هـ)،طبع اتحاد الناشرين العراقيين ، ط ٢ ،(بغداد ،٢٠١٣م).، ص٣١٣؛ الزهراني، ضوابط جودة المواد الغذائية، ص٧٤؛ العريني، مصر في عصر الايوبين، ص٢١٥؛ مصطفى، المدن في الاسلام، ج٢، ص٤٠٩- ٤١٠.

(٤٤) خضر ، مهدي قادر ، الامن في مصر في العصر الايوبي ، مطبعة روژهه لات، (اربيل ، ٢٠١١م)،، ص١٥٣- ١٥٤؛ الرحيم، الخدمات العامة، ص٣١٣.

(٤٥) خضر، الامن في مصر، ص١٥٣؛ ؛ قاسم، اسواق مصر، ص٣١؛ مصطفى، المدن في الاسلام، ج٢، ص٧٣١.

(٤٦) خضر، الامن في مصر، ص١٥٧؛ الصلابي، صلاح الدين الايوبي، ص٣٤٠؛ عيسى ، علي نجم ، حماه في ظل الايوبيين (٥٧٠-٧٤٢هـ) - دراسة سياسية حضارية - ، دار الكتب العلمية ، ط ١، (بيروت ، ٢٠٠٩م) ، ص١٢٢.

(٤٧) الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م) ،الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث العربي، ط١، (بيروت ، ٢٠٠٠ م) ، ج٢٩، ص٦١؛ تحفة ذوي الالباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء

والملوك والنواب ، تحقيق : احسان غست سعيد وزهير حميدان ،احياء التراث العربي ،(دمشق ،١٩٩٢م) ، ق٢، ص٨٩؛ ابن كثير ، عماد الدين ابوالفداء الحافظ اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) ، البداية والنهاية ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن ، مركز البحوث والدراسات العربية الاسلامية ، ط ١ ، (د.م ، ١٩٩٨م) ، ج١٦، ص٤٥٩؛ زيدان ، جرجي ، تاريخ مصر الحديثة من الفتح الاسلامي الى الآن ، مكتبة مدبولي ، (مصر ، ١٩٩٩م) ، ص٢٨٨.

(٤٨) ابو محمد شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي (ت : ٦٦٥ هـ / ١٢٦٧ م) عيون الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية ، تحقيق: احمد البيسومي ، وزارة الثقافة ،أحياء التراث العربي ، (دمشق ، ١٩٩١م) ق١، ص٣٢٠؛ ابن واصل، مفرج الكروب، المطبعة الاميرية ،(القاهرة ،١٩٥٧م).ج٢، ص٤٧٣- ٤٧٤.

(٤٩) أحد ابواب القاهرة، كان بابين متلاصقين زال احدهما اما الثاني قام امير الجيوش بدر الجمالي وزير الخليفة الفاطمي المستنصر بالله ببنائها عام ٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م. ينظر الى: المقريزي، الخطط المقريزية، ج٢، ص٩٨-٩٩.

(٥٠) السلوك، ج١، ق١، ص١٢٠.

(٥١) يذكر الشيزري، فضلاً عن الاسواق وجدت بعض الحوانيت المنفردة في الحارات والدروب بعيدة عن الاسواق. ينظر الى: نهاية الرتبة، ص١٤؛ الجعيدي ، شلبي ابراهيم، دراسات في تاريخ الايوبين والمماليك ، مكتبة الاداب ، ط ١، (القاهرة ، ٢٠١٠م) ، ص٦٥ .

(٥٢) هو عبد الملك بن عيسى بن درباس القاضي صدر الدين الكردي الهذباني ثم المصري، تولى قضاء القضاة في مصر من قبل السلطان صلاح الدين الايوبي ثم عزله السلطان العزيز عثمان عام ٥٩٠هـ/ ١١٩٤م عن منصبه وتولى المنصب عنه القاضي زين الدين علي بن يوسف الدمشقي. ينظر الى: الذهبي ، الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م)،تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، ط١ ، حوادث (٦٠١- ٦١٠هـ)، ج٤٣، ص١٧٩؛ ابن عماد الحنبلي ، شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد الدمشقي (ت: ١٠٨٩هـ/ ١٦٩٥م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق : محمود الارناؤوط ، دار بن كثير ، ط ١ ، (دمشق ، ١٩٩١م) ، ج٧، ص١٤.

(٥٣) المقريزي، السلوك، ج١، ق١، ص١٢١.

(٥٤) الجعيدي، دراسات في تاريخ الايوبيين والمماليك، ص٦٦.

(٥٥) الخطط المقريزية، ج٢، ص٥٨١؛ الزهراني، ضوابط جودة المواد الغذائية، ص٦٦؛ قاسم، اسواق مصر، ص٨؛ ماكنزي، القاهرة الايوبية، ص٢٦٦.

(٥٦) وهي من الاسواق القديمة كانت في الدولة الفاطمية تعرف بسويقة الوزير، وهو يعقوب ابن كلس وزير الخليفة الفاطمي العزيز بالله ثم عرفت بسويقة دار الديباج وفي نهاية الدولة الفاطمية عرفت بالسوق الكبير، وعندما تولى الصاحب صفي الدين وزارة السلطان العادل سيف الدين سكن هذا الخط وانشأ بها مدرسته الصاحبية ورباط وحمامه المجاورين للمدرسة فعرفت السويقة باسمه. ينظر الى: المقريزي، الخطط المقريزية، ج٢، ص٦٠٤- ٦٠٥.

(٥٧) المقريزي، الخطط المقريزية، ج٢، ص٦٠٥؛ ابراهيم، الحياة الاجتماعية في مصر، ص٢١١؛ ماكنزي، القاهرة الايوبية، ص٢٦٥- ٢٦٦.

(٥٨) (وهي من أكبر اسواق القاهرة تقع بين حارة برجوان وحارة بهاء الدين، فيها حوانيت للخياطين والرسامين ومعظمها سكن للبزازين). ينظر الى: المقريزي، الخطط المقريزية، ج٢، ص٥٩٥- ٥٩٦؛ ماكنزي، القاهرة الايوبية، ص٢٦٧.

(٥٩) (وهي احدى ازقة القاهرة وتقع بين سويقة أمير الجيوش وباب القنطرة، سميت بالفرحية نسبة الى طائفة الفرحية وهم من جملة العبيد). ينظر الى: المقريزي، الخطط المقريزية، ج٢، ص٣٩٥-٣٩٦).

(٦٠) هو سونج بن حيرم الكاملي المنعوت بجمال الدين، احد امراء الكاملية واليه تنسب المدرسة الصيرمية في القاهرة، توفي عام ٦٣٦هـ/ ١٢٣٩م. ينظر الى: المنذري ، زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت:٦٥٦هـ/١٢٧١م)، التكملة لوفيات النقلة، حققه وعلق عليه: بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط ٣، (بيروت ، ١٩٨٤م) ، ج٣، ص٥٠٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث (٦٣١- ٦٤٠هـ)، ج٤٦،ص٢٨٩.

(٦١) المقريزي، الخطط المقريزية، ج٢، ص٥٩٦؛ ابراهيم، الحياة الاجتماعية في مصر، ص٢١١؛ ماكنزي، القاهرة الايوبية، ص٢٦٩.

(٦٢) (من اخطاط القاهرة، كان في عهد الدولة الفاطمية ارض واسعة يقف فيها العسكر للخدمة، وفي عهد الدولة الايوبية اصبح هذا الموضع سوقاً وصار متنزهاً). ينظر الى: المقريزي، الخطط المقريزية، ج٢، ص٤٢٧.

(٦٣) جمع كلمة القوس، وهي من الخشب، ان كانت من عود واحد عرفت بالقضيب وان كانت من فلقين قيل لها فلق. ينظر الى: القلقشندي ، احمد بن عبد الله (ت: ٨٢١هـ/ ١٤٢٦م) ، صبح الأعشى في

صناعة الأنشا ، دار الكتب الخديوية ، (القاهرة ، ١٩١٥م) ، ج٢، ص١٥٠؛ البستاني، المعجم المحيط، ص١٧١٣.

(٦٤) وهي من ادوات الحرب والصيد، وهي النبل التي تطلق بواسطة القوس وتكون على هيئة سهم مستن. ينظر الى: القلقشندي،، صبح الاعشى، ج٢، ص١٥٠؛ الخطيب ، مصطفى عبد الكريم،معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ، مؤسسة الرسالة ،ط ١ ،(بيروت ،١٩٩٦م)، ص٤٢٢.

(٦٥) مفردها الزرد، وهو حلق يصنع منها المغفر وهي آلة من حديد توضع على الرأس لوقايتها، فيه اطراف مسدولة على القفا والاذان، ويصنع منها الدرع المنسوج بالزرد يلبسها المقاتل لوقاية من السهام والسيوف. ينظر الى: الفراهيدي، العين، ص١٧٩؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج٢، ص١٥١؛ ابو الدهب ، اشرف طه، المعجم الاسلامي، دار الشروق ، ط ١، (القاهرة ،٢٠٠٢م) ، ص٢٩٨.

(٦٦) المقريزي، الخطط المقريزية، ج٢، ص٥٨٦؛ ابراهيم، الحياة الاجتماعية في مصر، ص٢١١؛ الصلابي، صلاح الدين الايوبي، ص٣٣٨؛ ماكنزي، القاهرة الايوبية، ص٢٦٧.

(٦٧) مفردها المهماز، آلة من حديد تكون في رِجل الفارس فوق كعبه، اذا اصاب جانب الفرس تحركت قد تكون من ذهب او فضة او حديد مطلي بالذهب او الفضة. ينظر الى: القلقشندي، صبح الاعشى، ج٢، ص١٤٤.

(٦٨) وهو الذي يكون في فك الفرس يمنعه من الجماح، يكون مطلياً بالذهب اوالفضة. ينظر الى: القلقشندي، صبح الاعشى، ج٢، ص١٤٤.

(٦٩) مفردها السرج، ما يقعد فيه الراكب على ظهر الفرس، منه مغشى بالذهب يكون للملوك ومنه مغشى بالفضة. ينظر الى: القلقشندي، صبح الاعشى، ج٢، ص١٤٣.

(٧٠) المقريزي، الخطط المقريزية، ج٢، ص٥٨٨؛ ابراهيم، الحياة الاجتماعية في مصر، ص٢١١؛ قاسم، اسواق مصر، ص١١- ١٢؛ ماكنزي، القاهرة الايوبية، ص٢٦٧.

المصادر

- ابن الاخوة ، محمد بن محمد بن احمد بن ابي زيد القرشي(ت: ٧٢٩هـ/١٣٢٧م)
معالم القربة في طلب الحسبة ، دار الفنون ، (كمبردج ، د.ت)
- الأدريسي ، محمد بن عبد الله بن ادريس (ت :٥٦٠هـ/ ١١٦٥م)
نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، عالم الكتب ، ط ١، (بيروت ،١٤٠٩هـ)
- ابن جبير ، ابي الحسن محمد ابن احمد الاندلسي ، (ت: ٦١٤هـ / ١٢١٧م)
رحلة ابن جبير المعروفة بـ- اعتبار الناسك في ذكر الاثار الكريمة والمناسك- ، ، قدم له ووضع حواشيه : ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، (بيروت ، ٢٠٠٣م)

- الدواداري،ابو بكر عبد الله بن ايبك(ت:٧٣٦هـ/١٣٣٥م)

كنز الدرر وجامع الغرر،الدر المطلوب في اخبار ملوك بني ايوب، تحقيق:سعيد عبد الفتاح عاشور،(القاهرة ،١٩٧٢م)

- الذهبي ، الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، ط١ ، حوادث (٦٠١- ٦١٠هـ)، ج٤٣
- السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب (ت: ٧٧١هـ/ ١٣٧٦م)

معيد النعم ومبيد النقم ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط ١، (بيروت، ١٩٨٦م)

- ابن سيدة ، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت: ٤٥٨هـ / ١٠٦٦م)

المخصص ، تحقيق : خليل ابراهيم جفال ، دار احياء التراث العربي ، ط ١، (بيروت ، ١٩٩٦م) .

- ابو شامة ، ابو محمد شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي (ت : ٦٦٥ هـ / ١٢٦٧ م)

– تراجم رجال القرنين السادس والسابع ، المعروف بالذيل على الروضتين ، صححه: محمد زاهد بن الحسن ،عني بنشره :عزت العطار الحسني ، دار الجبل ، ط ٢، (بيروت ، ١٩٧٤م).

– عيون الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية ، تحقيق: احمد البيسومي ، وزارة الثقافة ،أحياء التراث العربي ، ق١ (دمشق ، ١٩٩١م) ، ق٢(دمشق ،١٩٩٢م).

- الشيزري ، ابوالنجيب جلال الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن نصر (ت:٥٩٠هـ/١١٩٤م)

نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، (د.م ، د.ت).

- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م)

– تحفة ذوي الالباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب ، تحقيق : احسان غست سعيد وزهير حميدان ،احياء التراث العربي ، (دمشق ،١٩٩٢م)

– الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث العربي، ط١، (بيروت ، ٢٠٠٠ م)

- ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن هبة الله (ت:٥٧١هـ/١١٧٥م)

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من وارديها واهلها ، تحقيق :عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة ،(د.م ، ١٩٩٥م).

- ابن عماد الحنبلي ، شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد الدمشقي (ت: ١٠٨٩هـ/ ١٦٩٥م)

شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق : محمود الارناؤوط ، دار بن كثير ، ط ١ ، (دمشق ، ١٩٩١م)

- العمري ، احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي (ت:٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)

– التعريف بالمصطلح الشريف ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط ١، (بيروت ، ١٩٨٨م) .

– مسالك الابصار في ممالك الامصار ، المجمع الثقافي للنشر ، ط ١، (ابو ظبي ، ١٤٢٣هـ).

- الفراهيدي ، الخليل بن احمد (١٧٠ هـ / ٧٨٦ م)، العين ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية،ط١، (بيروت ،٢٠٠٣م)
- الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧ هـ /١٤١٤م)، القاموس المحيط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة ، ١٩٧٨م)
- القلقشندي ، احمد بن عبد الله (ت: ٨٢١هـ/ ١٤٢٦م) ، صبح الأعشى في صناعة الأنشا ، دار الكتب الخديوية ، (القاهرة ، ١٩١٥م)
- المقريزي ، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي بن عبد القادر (ت: ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م)

– السلوك لمعرفة دول الملوك ، صححه ووضع حواشيه : محمد مصطفى زيادة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، ط ٢، (مصر ، ١٩٥٦ م)

– المواعظ والأعتبار في ذكر الخطط والاثار المعروف بـ – الخطط المقريزية – ، تحقيق: محمد زينهم ومديحه الشرقاوي ، مكتبة مدبولي ،(القاهرة ، ١٩٩٨ م)

- المنذري ، زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت:٦٥٦هـ/١٢٧١م)

التكملة لوفيات النقلة، حققه وعلق عليه: بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط ٣، (بيروت ، ١٩٨٤م).

- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م) ، لسان العرب ، مطبعة بولاق ، (القاهرة ، د.ت) ، ج١٠، ص١٦٧– ١٦٨.
- النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت ٩٧٨هـ/١٥٧٠م)

الدارس في تاريخ المدارس، اعد فهارسه : ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية، جزءان، ط١، (بيروت، ١٩٩٠م).

- ابن واصل ، جمال الدين محمد بن سالم (ت: ٦٩٧ هـ / ١٢٩٧ م)

مفرج الكروب في اخبار بني ايوب ، تحقيق: حسنين محمد ربيع وسعيد عبد الفتاح عاشور، مطبعة دار الكتب ،(القاهرة ،١٩٧٥م).

- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله البغدادي (ت: ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م)

معجم البلدان ، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٧٧م)

المراجع

- ابراهيم ، خالدة سلمان

الحياة لاجتماعية في مصر في العصر الايوبي ، (٥٦٧هـ – ٦٤٨هـ) ، دار ومكتبة البصائر ، (لبنان ،٢٠١٣م)

- البستاني ، المعلم بطرس

قطر المحيط ، مكتبة صادر،(بيروت ،١٨٦٩م)

- التكريتي ، محمود ياسين احمد

الايوبيون في شمال الشام والجزيرة (٥٦٤هـ–٦٤٨هـ)، دار الرشيد للنشر ، (بغداد، ١٩٨١م)

- الجعيدي ، شلبي ابراهيم

دراسات في تاريخ الايوبين والمماليك ، مكتبة الاداب ، ط ١، (القاهرة ، ٢٠١٠م)

- الحويري ، محمود محمد

– اسوان في العصور الوسطى،مطبعة القاهرة الجديدة ،(القاهرة ،١٩٨٠م).

– الاوضاع الحضارية في بلاد الشام في القرنين الثاني عشر والثالث عشر من الميلاد–عصر الحروب الصليبية –دار المعارف،(القاهرة ،١٩٧٩م).

– مصر في العصور الوسطى – دراسة في الاوضاع السياسية والحضارية – ،عين للدراسات والبحوث الانسانية ، ط ١، (مصر، ١٩٩٦م) .

- خضر ، مهدي قادر ، الامن في مصر في العصر الايوبي ، مطبعة روژهه لات، (اربيل ، ٢٠١١م)
- الخطيب ، مصطفى عبد الكريم

معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ، مؤسسة الرسالة ،ط ١ ،(بيروت ،١٩٩٦م)

- ابو الدهب ، اشرف طه

المعجم الاسلامي، دار الشروق ، ط ١، (القاهرة ،٢٠٠٢م).

- الرحيم ،عبد الحسين مهدي

الخدمات العامة في بغداد (٤٠٠هـ -٦٥٦هـ)،طبع اتحاد الناشرين العراقيين ، ط ٢ ،(بغداد ،٢٠١٣م).

- الزهراني، ضيف الله يحيى

ضوابط جودة المواد الغذائية في مصر خلال العصر الايوبي(٥٦٤هـ-٦٤٨هـ/١١٦٩م-١٢٥٠م) مطابع جامعة ام القرى (مكة المكرمة ، ١٩٩٥م)

- زيدان ، جرجي

تاريخ مصر الحديثة من الفتح الاسلامي الى الآن ، مكتبة مدبولي ، (مصر ، ١٩٩٩م) ، ص٢٨٨

- سعداوي ، نظير حسان

جيش مصر في ايام صلاح الدين، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ،١٩٥٦م)

- الصلابي ، علي محمد

صلاح الدين وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية ، مكتبة الايمان ، (المنصوره ، ٢٠٠٨م).

- العريني، السيد الباز

مصر في عصر الايوبين ، مطبعة الكيلاني الصغير ، (القاهرة ،١٩٦٠م) .

- عمارة ، محمد

قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الاسلامية ، دار الشروق ، ط ١، (بيروت ، ١٩٩٣م).

- عيسى ، علي نجم

حماه في ظل الايوبيين (٥٧٠-٧٤٢هـ) – دراسة سياسية حضارية – ، دار الكتب العلمية ، ط ١، (بيروت ، ٢٠٠٩م)

- غوانمه ، يوسف درويش

تاريخ نيابة بيت المقدس في العصر المملوكي ، دار الحياة ، (الاردن ، ١٩٨٢م).

- قاسم، قاسم عبده

اسواق مصر في عصر سلاطين المماليك، مكتبة سعيد رأفت للطباعة والنشر، (القاهرة، ١٩٧٨م).

- ماكنزي، نبيل

القاهرة الايوبية –دراسة طبوغرافية – ترجمة : عثمان مصطفى عثمان ، المجلس الاعلى للثقافة ، ط ١، (القاهرة ، ٢٠٠٧م)

- مصطفى ، شاكر

المدن في الاسلام حتى العصر العثماني ، دار السلاسل ، ط ١، (د.م، ١٩٨٨م)

- نوري ، دريد عبد القادر

سياسة صلاح الدين الايوبي في بلاد مصر والشام والجزيرة ، مطبعة الارشاد ، (بغداد ، ١٩٧٦م)

الندوات

عاشور ، سعيد عبد الفتاح، المجتمع الاسلامي في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية ، منشورة ضمن المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام في الجامعة الاردنية ،الدار المتحدة للنشر ، ط١ ،(بيروت ،١٩٧٤م).